

التحليل المكاني لوفيات السكان كبار السن في مدينة بغداد للمدة (1997-2013)

رندا ناصر محمد
أ.م.د. صلاح محسن جاسم
جامعة بغداد - كلية التربية للبنات - قسم الجغرافية

الخلاصة

تهتم الدراسة الحالية بالتحليل المكاني والزمني لوفيات السكان كبار السن في مدينة بغداد وعلى مستوى الوحدات الادارية الصغرى (أقضية ونواحي) بالاعتماد على بيانات التعداد السكاني العام لمحافظة بغداد للعام 1997 وبيانات وزارة الصحة قسم الإحصاء الصحي والحياتي للعام 2013. وقد أظهرت الدراسة تباين معدلات الوفيات العمرية والنوعية على مستوى الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة، كما يلاحظ ارتفاع معدلات وفيات كبار السن ولجميع الفئات العمرية للعام 2013 مقارنة بالعام 1997، وهذا يرجع إلى الظروف الامنية بعد الاحتلال الامريكي، وما رافقها من أوضاع أثرت على زيادة معدلات الوفيات.

Spatial analysis of mortality older population in the city of Baghdad , for the period (1997 - 2013)

Randa Nasser Mohammed Assis.Prof.Dr. Salah Muhsin Jassim
Baghdad Univ. - College of Education for Woman - Department of Geography

Abstract

The current study is concerned with the analysis of spatial and temporal to death the elderly population in the city of Baghdad and at the level of administrative units Minor (districts and the areas) depending on the general population census of the province of Baghdad, data for 1997 and data from the Ministry of Health Department of Health and Vital Statistics for 2013. The study showed differing age and quality of mortality rates at the level of administrative units of the study area, and notes the high mortality rates of elderly people of all age groups in 2013 compared to 1997, and this is due to security conditions after the USA occupation, and the accompanying conditions have affected the increase in mortality rates.

المقدمة

يعد السكان كبار السن (65 سنة فأكثر) أحد الشرائح العمرية المهمة في أي مجتمع سكاني وارتفاع أعدادهم ونسبهم إلى إجمالي السكان نظر إليه كأحد الانجازات المهمة التي حققتها البشرية عبر عقود من خلال مكافحة الأمراض وتحسين الأوضاع الاقتصادية والصحية والاجتماعية والتي انعكست إيجابياً على زيادة أعدادهم. ورغم النجاحات المتحققة في العديد من بلدان العالم خاصة المتقدمة منها إلا أن بلدان العالم النامي ومنها العراق لا زالت متأخرة في هذا الجانب إذ لا يشكل كبار السن إلا نسبة صغيرة من حجم السكان الكلي وهو بالتأكيد مؤشر سلبي على طبيعة الأوضاع والظروف التي يعيشونها ومن هنا جاءت فكرة البحث لتسلط الضوء على وفيات السكان في هذه الفئة العمرية والتي تقلل من حجمهم ورغم أن الوفيات بديهيًا تزداد مع تقدم السن إلا أنها تتباين من حيث العمر والمسبب ولو تمكنا من إدراك ذلك ربما نجحنا في إيجاد معالجات تدفع نحو عمر أطول ونوعية حياة أحسن للسكان الكبار في بلداننا.

- هدف البحث

يهدف البحث إلى دراسة التباين المكاني والزمني لوفيات كبار السن في مدينة بغداد ومعرفة الأسباب التي تقف وراء ذلك التباين.

- مشكلة البحث

حددت مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ترتفع وفيات كبار السن في مدينة بغداد مع زيادة العمر وتعد العوامل الخارجية والبيولوجية هي المسؤول الأكبر عن معظم هذه الوفيات ولجميع الوحدات الادارية.

- فرضية البحث

تتضمن فرضية البحث إن التباين المكاني والزمني للوفيات المسجلة لكبار السن على مستوى الوحدات الإدارية يمكن إرجاعه إلى تباين الظروف الاقتصادية والمعاشية والصحية بين تلك الوحدات.

- حدود البحث

تشمل الحدود الإدارية لمدينة بغداد والمكونة من (10) وحدات إدارية وحسب الخريطة (1) أما الحدود الزمانية فتتمثل في بيانات الوفيات لعام 1997 وهي بيانات تعداد السكان فضلاً عن بيانات العام 2013 والتي تم الحصول عليها من قسم الإحصاء الصحي والحياتي في وزارة الصحة.

خارطة (1)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، خارطة محافظة بغداد - بمقياس 1/500000، 2015.

يشهد العالم اليوم زيادة واضحة في أعداد كبار السن نتيجة لانخفاض معدلات الخصوبة السكانية في معظم قارات العالم وبسبب زيادة أمد الحياة، حيث شكل السكان كبار السن 617 مليون أي ما نسبته 8.5% من إجمالي سكان العالم في العام 2015، وتشير الإسقاطات السكانية إلى أن هذه الأعداد والنسب ستتزايد بشكل واضح حتى العام 2050 ليصل عددهم إلى 1.6 مليار نسمة أو ما يعادل 34% من إجمالي عدد سكان العالم⁽¹⁾. مقابل هذا كله نجد أن أعداد ونسبة كبار السن في بلدان العالم النامي ومنها العراق لا زالت منخفضة فلم تزد على 3.4% في آخر تعداد للسكان أجري في العراق عام 1997 وهي ذات النسبة المسجلة في مدينة بغداد للسنة ذاتها وبواقع (152154) نسمة ورغم الزيادة الحاصلة في أعدادهم في العام 2013 لتصل إلى (211130) نسمة، إلا أن نسبتهم ظلت منخفضة وبزيادة طفيفة لتبلغ 3.8% أي أن الزيادة العددية والنسبية لهم لم تكن بمستوى الطموح خلال هذه المدة الزمنية الطويلة. وهنا نتساءل عن الأسباب التي تؤدي إلى قلة عدد السكان في هذه الفئة العمرية ولماذا تتخض نسبتهم وكيف تؤثر الوفيات في ذلك من حيث معدلات الوفيات المسجلة وأسبابها من خلال أحد مقاييس الوفيات الذي يخدم الهدف من هذه الدراسة إلا وهو معدل الوفيات العمرية والنوعية وكما يأتي:-

1- معدل الوفيات العمرية والنوعية لسكان كبار السن في مدينة بغداد للعام 1997

يعطي معدل الوفاة الخام فكرة إجمالية عن مستوى الوفيات، لكن هناك حاجة إلى مقاييس أكثر تفصيلاً لدراسة وتحليل بيانات الوفيات؛ لأن معدل الوفاة مرتبط بمجموعة العوامل والخصائص؛ لذلك تستخدم معدلات الوفاة التفصيلية (معدل الوفيات العمرية والنوعية) في دراسة اختلافات مستويات الوفاة لكل من الذكور والإناث على حدة وحسب العمر، وترجع أهمية دراسته لتوضيح الاختلافات في معدلات الوفاة لكل من الذكور والإناث وتأثيرها على نسبة النوع، بالإضافة إلى توضيح الفئات العمرية التي تكون بحاجة إلى قدر أكبر من الرعاية الصحية⁽²⁾. ويتضح من الجدول (1) تباين معدلات الوفيات التفصيلية لكبار السن حسب الفئات العمرية والنوع في الوحدات الإدارية لمدينة بغداد، حيث بلغ معدل وفيات كبار السن في الفئة العمرية (65 – 69) (19.29%)، وجاء مركز قضاء الكرخ بأعلى معدل لهم وبلغ (22.93%)، تليه ناحية المأمون (21.77%)، وجاءت ناحية بغداد الجديدة بأدنى نسبة وبلغت (16.67%)، ويرجع سبب ذلك إلى التباين في حجم كبار السن.

أما فيما يخص الفئة العمرية (70 – 74) فبلغ معدل الوفيات فيها (32.72%)، حيث جاء مركز الكرخ أيضاً بأعلى معدل وبلغ (39.07%)، تليه ناحية المأمون (36.79%)، فيما جاء مركز قضاء الرصافة بأدنى معدل لهم وبلغ (28.08%).

وجاءت الفئة العمرية (75 – 79) بمعدل وفيات بلغ (38.01%)، سجل مركز قضاء الأعظمية أعلى معدل لهم وبلغ (54.32%)، تليه ناحية المنصور (48.12%)، أما أدناها فكان في مركز قضاء الصدر (25.63%). في حين بلغ معدل وفيات الفئة العمرية (80 فأكثر) (62.20%)، جاء مركز قضاء الكرخ بأعلى معدل وبلغ (94.12%)، تليه ناحية المنصور (75.69%)، وأخيراً مركز قضاء الرصافة (48.72%).

أما فيما يخص معدل الوفيات العمرية حسب النوع فقد تباين هو الآخر بحسب الفئات العمرية وعلى مستوى الوحدات الإدارية وكما هو موضح في خارطة (2)، حيث جاءت ناحية المأمون بأعلى معدل لوفيات كبار السن الذكور للفئة العمرية (65 – 69) وبلغ (31.88%)، جاءت بعدها ناحية الفحامة وبمعدل بلغ (29.84%)، في حين جاء مركز قضاء الرصافة بأدنى معدل وبلغ (21.15%).

فيما جاءت ناحية الفحامة بأعلى معدل للفئة العمرية (70 – 74) إذ بلغ (57.38%)، جاءت بعدها ناحية المأمون (52.03%)، أما أدنى معدل لهم ظهر في مركز قضاء الرصافة وبلغ (23.89%).

أما فيما يخص الفئة العمرية (75 – 79) فيلاحظ أن أعلى معدل للوفيات فيها كان في مركز قضاء الأعظمية وبلغ (64.89%)، جاءت بعدها ناحية بغداد الجديدة وبمعدل بلغ (61.56%)، في حين جاء مركز قضاء الصدر بأدنى معدل للوفيات وبلغ (39.07%).

وأخيراً جاء مركز قضاء الكرخ بأعلى معدل لوفيات كبار السن في الفئة العمرية (80 فأكثر) حيث بلغ (131.69%)، جاءت بعده ناحية الكرادة الشرقية بمعدل (98.83%)، أما أدنى معدل لهم كان في مركز قضاء الصدر وبلغ (62.66%).

1-wan He, Daniel Goodkind, Paul Kowal, An Aging world: 2015 International population Reports, U.S. census Bureau, March 2016, p 1.

2- نهال حمزة عبد الرحمن أبو الرب، مستويات الوفيات والعوامل المؤثرة فيها في محافظة جنين خلال الفترة 2004 – 2013 من واقع بيانات السجل الحيوي التابع لوزارة الصحة الفلسطينية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، 2015، ص 79.

جدول (1)
معدل الوفيات العمرية والنوعية حسب الوحدات الادارية في مدينة بغداد للعام 1997

الكلية				اناث				ذكور				الوحدات الادارية
80 فأكثر	79 -75	74 -70	69 -65	80 فأكثر	79 -75	74 -70	69 -65	80 فأكثر	79 -75	74 -70	69 -65	
48.72	35.66	28.08	17.52	26.00	23.38	31.61	13.82	84.11	50.63	23.89	21.15	م.ق. الرصافة
73.77	47.01	35.58	19.77	56.52	41.18	25.64	13.91	98.83	55.35	50.16	27.03	ن. الكرادة الشرقية
61.08	44.43	28.39	16.67	57.39	31.16	21.71	11.69	66.59	61.56	37.21	22.42	ن. بغداد الجديدة
78.47	54.32	33.22	20.16	79.01	47.56	27.33	13.69	77.70	64.89	41.83	28.45	م.ق. الاعظمية
51.18	32.07	36.40	19.89	43.20	17.84	21.45	10.33	64.47	52.30	57.38	29.84	ن. الفحامة
50.16	25.63	30.04	16.72	41.89	16.00	19.33	10.15	62.66	39.07	45.41	24.93	م.ق. الصدر
94.12	44.49	39.07	22.93	68.18	40.40	30.94	18.39	131.69	50.00	49.89	27.68	م.ق. الكرخ
75.69	48.12	34.08	21.65	64.28	39.82	24.98	20.32	91.57	58.33	44.12	23.08	ن. المنصور
71.27	39.79	36.79	21.77	60.29	32.52	26.52	13.39	88.09	50.38	52.03	31.88	ن. المأمون
62.20	36.16	33.05	20.03	60.71	22.88	25.75	13.18	64.10	53.22	42.98	28.12	م.ق. الكاظمية
62.20	38.01	32.72	19.29	73.71	37.86	32.74	18.19	103.51	69.77	60.46	35.94	المعدل

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة التخطيط، الجهاز لمركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، نتائج التعداد العام لسكان محافظة بغداد للعام 1997، بيانات غير منشورة.

تم احتساب معدل الوفيات العمرية والنوعية بالاعتماد على المعادلة التالية:

$$\text{معدل الوفيات العمرية والنوعية} = \frac{\text{عدد الوفيات في العمر المحدد والنوع}}{\text{عدد السكان في نفس العمر المحدد والنوع}} * 1000$$

يُنظر:

Carolyn Greene and others, Summary of Vital Statistics 2010 the city of New York, Population and Mortality, New York city department of health and mental Hygiene, 2011, p. 45.

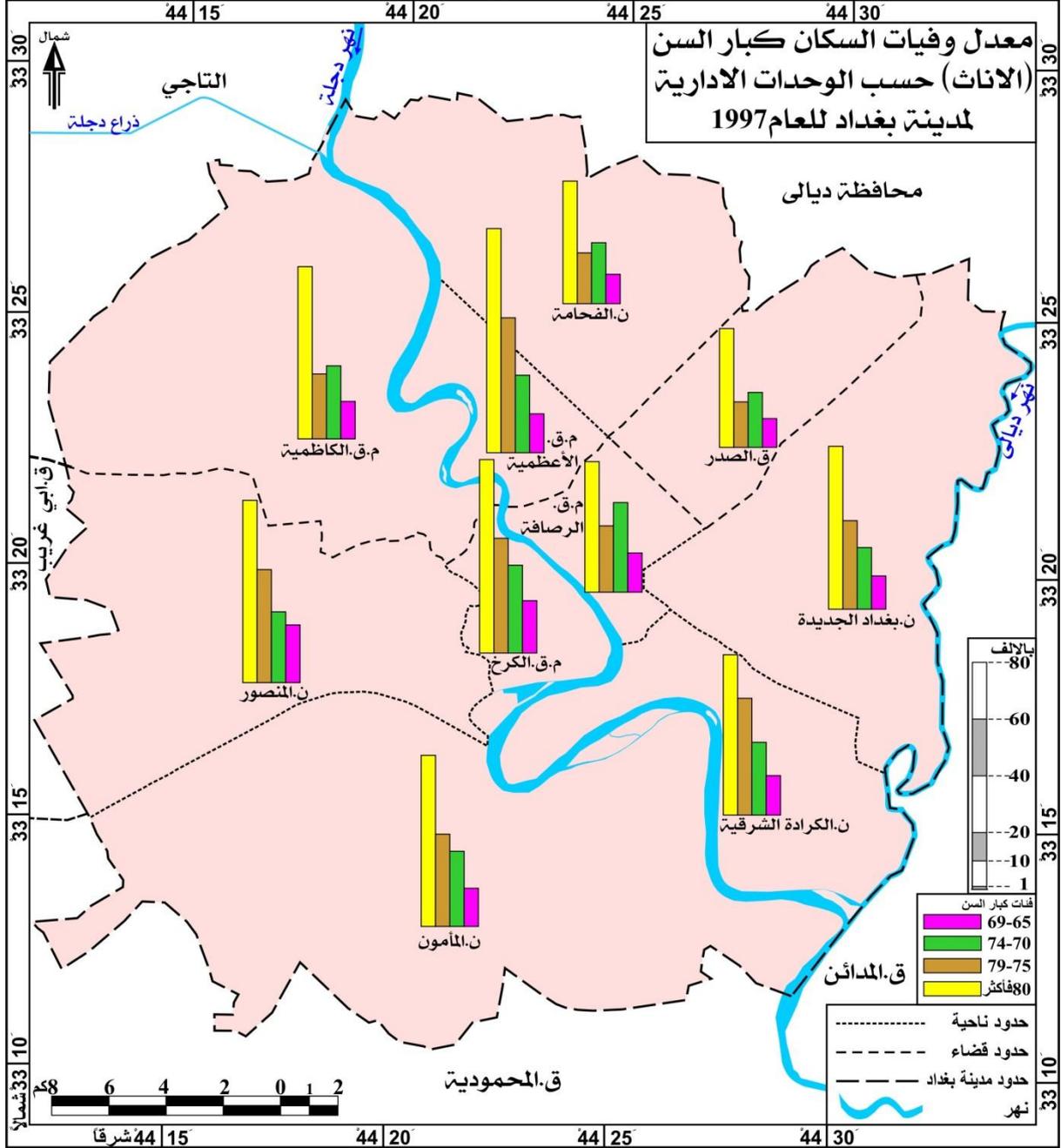
2 معدل الوفيات العمرية والنوعية للسكان كبار السن في مدينة بغداد للعام 2013

يتضح من الجدول (2) تباين معدل الوفيات العمرية والنوعية من وحدة إدارية لأخرى إضافة إلى تباينه من فئة عمرية لأخرى، حيث بلغ معدل الوفيات (25.96%) في الفئة العمرية (65 – 69)، حيث جاء مركز قضاء الرصافة بأعلى معدل لهم وبلغ (149.93%)، تليه ناحية الكرادة الشرقية (53.40%)، وجاءت ناحية الفحامة بأدنى معدل لهم وبلغ (7.26%). في حين بلغ معدل الوفيات (51.41%) في الفئة العمرية (70 – 74)، جاء مركز قضاء الرصافة بأعلى معدل لهم وبلغ (207.33%)، تليه ناحية الكرادة الشرقية وبمعدل بلغ (101.58%)، أما أدنى معدل لهم فبلغ (2.03%) في ناحية الفحامة.

فيما بلغ معدل الوفيات (66.09%) في الفئة العمرية (75 – 79)، سجل أعلى معدل لهم في مركز قضاء الرصافة وبلغ (305.16%)، يليه مركز قضاء الصدر وبمعدل بلغ (134.09%)، أما أدنى معدل لهم فكان في ناحية المنصور (4.10%).

وجاءت الفئة العمرية (80 فأكثر) بمعدل بلغ (142.43%)، كان أعلى معدل لهم أيضاً في مركز قضاء الرصافة وبلغ (483.69%)، جاء بعده مركز قضاء الصدر وبلغ (134.09%)، فيما كان أدنى معدل لهم في ناحية الفحامة وبلغ (4.18%).

خارطة (3)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (1).

جدول (2)
معدل الوفيات العمرية والنوعية حسب الوحدات الادارية في مدينة بغداد للعام 2013

الكلية				اناث				ذكور				الوحدات الادارية
80 فأكثر	79 -75	74 -70	69 -65	80 فأكثر	79 -74	75 -70	69 -65	80 فأكثر	79 -75	74 -70	69 -65	
483.69	305.16	207.33	149.93	521.95	329.61	168.61	103.93	438.89	282.58	250.65	205.78	م.ق. الرصافة
216.00	91.80	101.58	53.40	187.04	91.59	96.49	45.21	271.88	92.00	107.24	60.74	ن. الكرادة الشرقية
44.65	21.70	16.36	7.26	47.42	18.76	16.05	5.88	39.39	26.37	16.57	9.18	ن. بغداد الجديدة
166.24	74.65	66.63	31.14	147.90	66.31	61.83	31.02	201.28	89.32	72.29	31.24	م.ق. الاعظمية
4.18	4.18	2.03	2.13	3.99	3.96	2.02	2.46	4.48	4.51	2.05	1.79	ن. الفحامة
258.68	134.09	97.87	50.38	265.61	132.98	96.48	47.67	249.26	135.39	99.29	52.98	م.ق. الصدر
178.05	111.39	72.97	47.54	191.78	83.99	83.48	41.51	159.69	136.92	66.52	53.97	م.ق. الكرخ
18.63	4.10	4.07	2.56	19.65	4.54	2.47	1.40	17.57	3.43	5.91	3.99	ن. المنصور
219.56	93.44	52.55	21.99	259.14	94.87	61.98	19.79	183.93	91.90	46.71	23.96	ن. المأمون
81.49	48.99	29.73	15.58	68.88	45.10	27.13	12.00	105.38	53.54	32.29	20.32	م.ق. الكاظمية
142.43	66.09	51.41	25.96	144.07	60.50	50.15	21.52	139.19	73.46	52.55	30.76	المعدل

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة الصحة، قسم الاحصاء الصحي والحياتي، وفيات السكان كبار السن في مدينة بغداد للعام 2013، بيانات غير منشورة.

اما على مستوى النوع فتباينت معدلات الوفيات من وحدة ادارية لأخرى، حيث جاء مركز قضاء الرصافة بأعلى معدل لوفيات كبار السن الذكور في الفئة العمرية (65 - 69) وبلغ (205.78%)، جاءت بعده ناحية الكرادة الشرقية وبمعدل بلغ (60.74%)، أما أدنى معدل لهم ظهر في ناحية الفحامة وبلغ (1.79%).

أما فيما يخص الفئة العمرية (70 - 74) فجاء مركز قضاء الرصافة بأعلى معدل إذ بلغ (250.65%)، تليه ناحية الكرادة الشرقية (107.24%)، وجاءت ناحية الفحامة أيضاً بأدنى معدل لهم وبلغ (2.05%).

وجاء مركز قضاء الرصافة بأعلى معدل للفئة العمرية (75 - 79) إذ بلغ (282.58%)، يليه مركز قضاء الكرخ (136.92%)، أما أدنى معدل لهم فظهر في ناحية المنصور وبلغ (3.43%).

أما فيما يخص الفئة العمرية (80 فأكثر) فجاء مركز قضاء الرصافة بأعلى معدل لهم وبلغ (438.89%)، تليه ناحية الكرادة الشرقية وبمعدل بلغ (271.88%)، أما أدنى معدل لهم ف سجل في ناحية الفحامة وبلغ (4.48%). والخارطة (4) توضح ذلك.

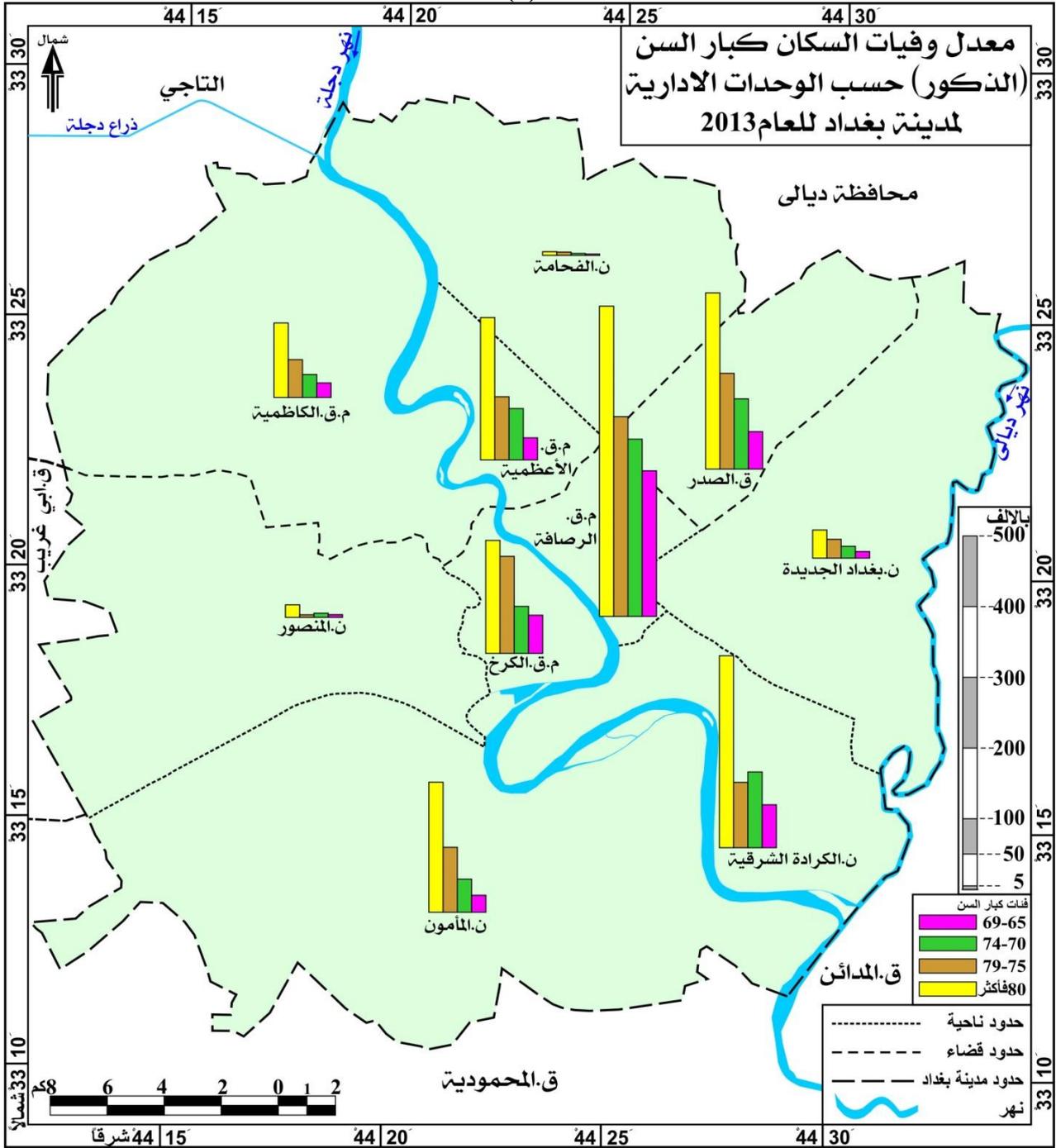
أما فيما يخص وفيات الاناث فجاء مركز قضاء الرصافة بأعلى معدل للفئة العمرية (65 - 69) حيث بلغ (103.93%)، يليه مركز قضاء الصدر وبمعدل بلغ (47.67%)، أما أدناها فظهر في ناحية المنصور حيث بلغ (1.40%).

أما فيما يخص الفئة العمرية (70 - 74) فجاء مركز قضاء الرصافة أيضاً بأعلى معدل لهم وبلغ (168.61%)، تليه ناحية الكرادة الشرقية (96.49%)، أما أدنى معدل لهم فبلغ (2.02%).

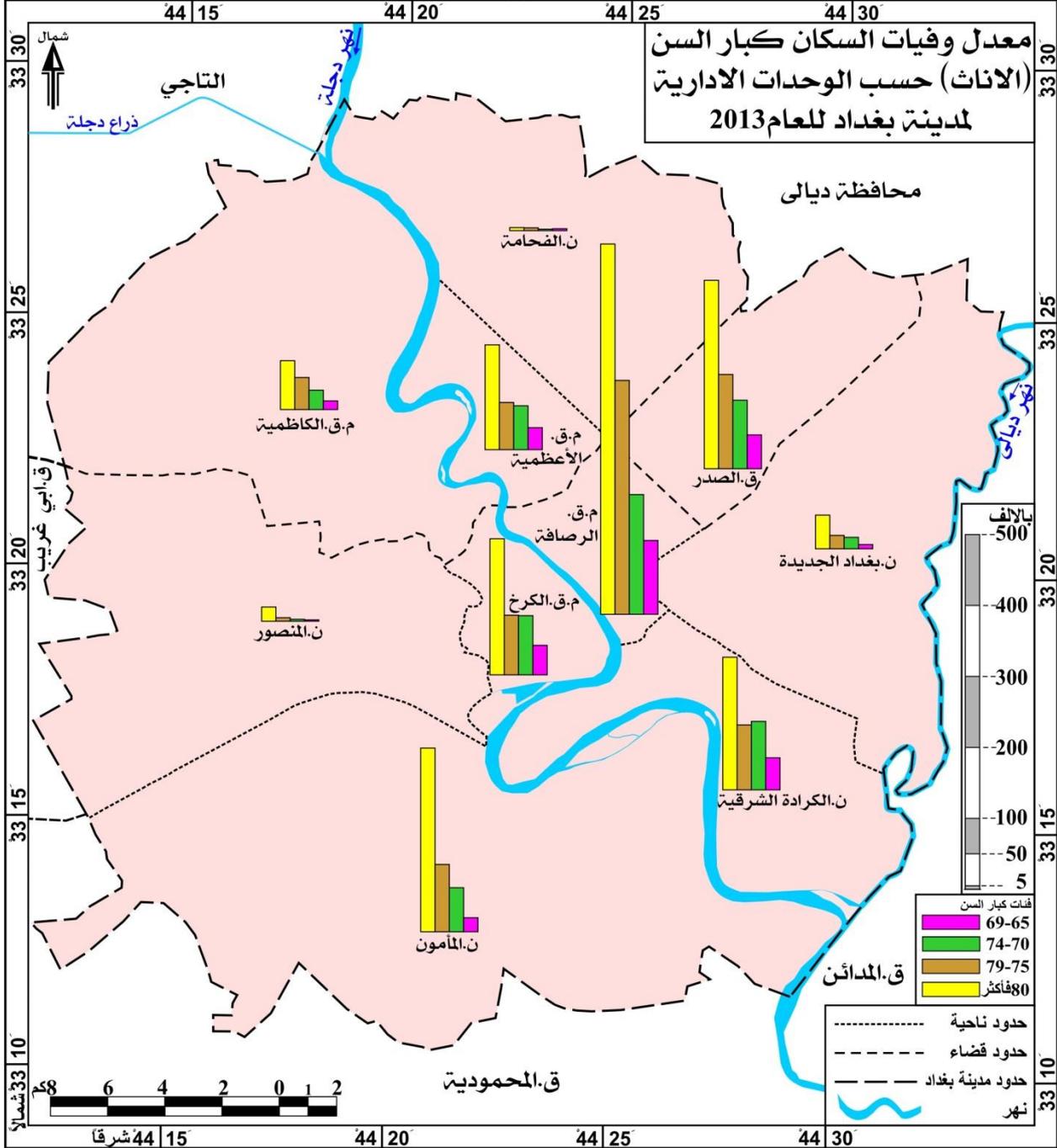
فيما جاء مركز قضاء الرصافة بأعلى معدل لوفيات الفئة العمرية (75 - 79) حيث بلغ (329.61%)، يليه مركز قضاء الصدر (132.98%)، أما أدنى معدل لهم ظهر في ناحية الفحامة (3.96%).

وجاء أيضاً كل من مركزي قضاء الرصافة والصدر بأعلى معدل لوفيات الفئة العمرية (80 فأكثر) حيث بلغا (521.95%)، (265.61%) لكل منهما على التوالي، أما أدنى معدل لهم فبلغ (3.99%). والخارطة (5) توضح ذلك.

خارطة (4)



خارطة (5)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (2).

أن مقارنة معدل الوفيات العمرية النوعية بين عامي 1997 و 2013 ولعموم مدينة بغداد (جدول 1 و 2) يظهر لنا بوضوح زيادة هذا المعدل ولكل الفئات العمرية وهي زيادة ليست بالقليلة بلغت 6.7 بالآلف للفئة العمرية (65 - 69) و 18.7 بالآلف للفئة (70 - 74) و 28 بالآلف للفئة (75 - 79) و 80.2 بالآلف للفئة (80 فأكثر) وهذه الزيادة غير منطقية خصوصاً وأن نسبة كبار السن لم تزد بشكل كبير في العام 2013 عما كانت عليه في العام 1997 لكي نقول أن أعداد الوفيات قد ازدادت أصلاً كما أن الوضع الصحي والاقتصادي والاجتماعي قد تحسن كثيراً قياساً في فترة التسعينات حيث الحصار الاقتصادي ونقص الغذاء والدواء وغيرها من العوامل التي تفسر ارتفاع معدل الوفيات، كما لا يمكن أن نرجع كل هذه الزيادة إلى سوء الوضع الأمني.

والأمر نفسه ينطبق على معدل الوفيات العمرية حسب النوع إذ شملت الزيادة كلا النوعين على السواء إلا أن الملاحظ أن الزيادة الحاصلة على معدلات وفيات الذكور كانت قليلة مقارنة بالزيادة الكبيرة ولكل الفئات العمرية للإناث وهو أمر

غير منطقي بحيث تقترب وفيات الإناث كثيراً في العام 2013 من المعدلات المسجلة للذكور بل وحتى تفوقها في الفئة العمرية (80 فأكثر).

3- التوزيع النسبي للأسباب المؤدية إلى وفيات السكان كبار السن حسب النوع والوحدات الادارية في مدينة بغداد للعام 2013

تتباين الأسباب المؤدية إلى الوفيات ومنها وفيات كبار السن ما بين الحوادث والأمراض، وبسبب عدم توفر بيانات الحوادث وكون الوفيات بسبب الأمراض تشكل القسم الأكبر من إجمالي الوفيات نتيجة التقدم في السن (الشيخوخة) فقد تم التركيز على الأمراض العشر الرئيسية المسببة للوفيات والموضحة في الجدول (3) والتي تبين أن هذه الأسباب تشكل ما نسبته 63.22% من إجمالي وفيات كبار السن حسب المرض في مدينة بغداد وتأتي في طليعتها أمراض القلب بنسبة 16.20% ثم أمراض ضغط الدم بنسبة 10.80% وجاءت ثالثاً الأمراض السرطانية بنسبة 9.75%.

والأمر نفسه ينطبق على مستوى الوحدات الإدارية إذ تسيطر الوفيات بسبب أمراض القلب على معظم وفيات كبار السن في الوحدات الإدارية العشر لمدينة بغداد عدا ناحية الفحامة التي سجلت نسبة جداً منخفضة وغير منطقية وهذا دليل على وجود خلل في بيانات الوفيات المسجلة في هذه الناحية على مستوى العدد الكلي لها وحتى على مستوى التصنيف حسب السبب. أما الوحدة الإدارية الثانية التي جاءت الوفيات بسبب أمراض ضغط الدم بالمرتبة الأولى بدل أمراض القلب التي جاءت ثالثاً فكانت في مركز قضاء الكاظمية وعلى العموم يمكن أن نلاحظ أن هذه الأسباب الرئيسية الثلاث تسيطر على إجمالي الوفيات للوحدات الإدارية ككل.

أما على مستوى النوع فالأمر مشابه من حيث تصدر الأسباب الثلاث المذكورة أعلى نسب الوفيات للذكور والإناث على السواء مع ملاحظة اختلاف الترتيب بالنسبة للذكور إذ جاءت الأمراض السرطانية بالمرتبة الثانية بعد أمراض القلب في حين تراجع أمراض ضغط الدم للمرتبة الثالثة.

أما فيما يخص أسباب الوفيات بحسب النوع والوحدات الادارية في مدينة بغداد فهي كالآتي:

- **مركز قضاء الرصافة:** جاء مرض الفشل الكلوي بأعلى نسبة للأسباب المؤدية للوفيات إذ بلغت (12.51%) وبنسبة (13.01%) للذكور أما فيما يخص الإناث فجاءت أمراض القلب بأعلى نسبة وبلغت (12.04%)، في حين جاءت أمراض الجهاز العصبي بأدنى نسبة وبلغت (0.69%) أما فيما يخص الذكور فبلغت نسبتهم (0.87%) وكانت نسبة الإناث (0.51%).

- **ناحية الكرادة الشرقية:** جاءت أمراض القلب بأعلى نسبة حيث بلغت (23.06%) في حين جاء الذكور بنسبة (23.39%) أما فيما يخص الإناث فبلغت نسبتهم (22.73%)، أما أدنى نسبة فكانت من نصيب أمراض الجهاز العصبي وبلغت (0.18%) ولكلا الجنسين.

- **ناحية بغداد الجديدة:** جاءت أمراض القلب أيضاً بأعلى نسبة وبلغت (16.72%) منهم (15.31%) ذكور و(18.02%) إناث، في حين جاءت أمراض الجهاز الهضمي بأدنى نسبة وبلغت (0.16%) أما فيما يخص الذكور فانعدمت نسبة الوفيات الحاصلة بسبب أمراض الجهاز الهضمي وكذلك الأمراض المعدية والطفيلية فيما انعدمت نسبة وفيات الإناث بسبب أمراض الجهاز العصبي.

- **مركز قضاء الاعظمية:** سجلت أمراض القلب أعلى نسبة للوفيات حيث بلغت (17.64%) جاء الذكور بنسبة (17.44%) أما الإناث فبلغت نسبتهم (17.81%)، في حين جاءت أمراض الجهاز العصبي بأدنى نسبة وبلغت (0.27%) كانت نسبة الذكور منهم (0.19%) أما فيما يخص الإناث فجاءت كل من أمراض الجهاز العصبي والهضمي بأدنى نسبة وبلغت (0.33%).

- **ناحية الفحامة:** جاءت الأمراض السرطانية بأعلى نسبة حيث بلغت (7.02%)، في جاءت أمراض الجهاز العصبي بالمرتبة الأولى في وفيات الذكور وبنسبة بلغت (8.00%)، أما فيما يخص الإناث فجاءت الأمراض السرطانية بالمرتبة الأولى وبنسبة بلغت (9.38%)، في حين انعدمت الوفيات الناتجة عن أمراض ضغط الدم وأمراض الجهاز الهضمي، أما فيما يخص الذكور فانعدمت الوفيات الحاصلة نتيجة لكل من أمراض القلب، داء السكر، ضغط الدم، الجهاز الهضمي، الأمراض المعدية والطفيلية، الفشل الكلوي وأمراض الغدد الصماوية، أما فيما يخص الإناث فلم تسجل أي نسبة للوفيات بسبب أمراض الجهاز العصبي، ضغط الدم، الجهاز التنفسي وأمراض الجهاز الهضمي.

- **مركز قضاء الصدر:** جاءت أمراض ضغط الدم بالمرتبة الأولى وبنسبة (18.37%) منهم (16.49%) ذكور فيما جاءت أمراض القلب بالمرتبة الأولى لأسباب الوفيات وبنسبة (13.40%)، وجاءت أمراض الجهاز العصبي بالمرتبة الأخيرة لأسباب الوفيات حيث بلغت (0.07%) منهم (0.14%) ذكور و(0.00%) إناث.

- **مركز قضاء الكرخ:** جاءت أمراض القلب بالمرتبة الأولى وبنسبة بلغت (18.95%) منهم (19.67%) ذكور و(18.18%) إناث، في حين انعدمت نسبة الوفيات الناجمة عن أمراض الجهاز العصبي.

- **ناحية المنصور:** سجلت أمراض ضغط الدم أعلى نسبة لأسباب الوفيات في ناحية المنصور وبلغت (17.39%)، في حين جاءت كل من أمراض ضغط الدم والفشل الكلوي بأعلى نسبة للذكور حيث بلغت (15.12%) فيما جاءت أمراض ضغط الدم وأمراض الغدد الصماوية بالمرتبة الأولى لأسباب وفيات الإناث حيث بلغت نسبتها (20.00%)، في حين انعدمت نسبة الوفيات الناتجة عن أمراض الجهاز العصبي.

- ناحية المأمون: جاءت امراض القلب بالمرتبة الأولى لأسباب الوفيات حيث بلغت (21.03%) منهم (19.91%) ذكور و(22.14%) اناث، في حين جاءت امراض الجهاز العصبي بأدنى نسبة وبلغت (0.56%) ولكلا الجنسين.
- مركز قضاء الكاظمية: سجلت امراض ضغط الدم اعلى نسبة لأسباب الوفيات في مركز قضاء الكاظمية حيث بلغت نسبتها (15.09%) في حين جاءت امراض القلب بالمرتبة الأولى لوفيات الذكور وبنسبة بلغت (16.67%) اما فيما يخص الاناث فجاءت امراض ضغط الدم بأعلى نسبة وبلغت (16.50%) وكانت المرتبة الاخيرة من نصيب امراض الجهاز العصبي حيث بلغت نسبتها (0.66%) منهم (0.65%) ذكور و(0.67%) اناث. والجدول (3، 4، 5) توضح ذلك.

جدول (3)

التوزيع النسبي لأسباب الوفيات حسب الوحدات الادارية في مدينة بغداد للعام 2013

الوحدات الادارية	امراض القلب	الامراض السرطانية	داء السكر	امراض الجهاز العصبي	امراض ضغط الدم	امراض الجهاز التنفسي	امراض الجهاز الهضمي	الامراض المعدية والطفيلية	امراض الفشل الكلوي	امراض الغدد الصماوية
م. ق. الرصافة	11.32	11.24	3.31	0.69	3.31	2.94	2.37	3.96	12.51	3.68
ن. الكرادة الشرقية	23.06	7.32	4.03	0.18	2.65	2.47	1.10	0.46	5.12	4.39
ن. بغداد الجديدة	16.72	10.47	5.47	0.63	9.53	0.78	0.16	0.31	5.16	5.47
م. ق. الاعظمية	17.64	8.95	5.41	0.27	5.76	3.10	0.89	1.33	4.43	5.50
ن. الفحامة	1.75	7.02	1.75	3.51	0.00	1.75	0.00	1.75	1.75	1.75
م. ق. الصدر	13.94	7.61	6.69	0.07	18.37	0.93	0.56	0.83	4.24	6.69
م. ق. الكرخ	18.95	9.26	12.63	0.00	10.11	2.74	1.26	1.89	17.05	13.68
ن. المنصور	15.53	9.32	10.56	0.00	17.39	6.21	2.48	2.48	13.04	11.18
ن. المأمون	21.03	11.31	7.99	0.56	14.63	2.76	2.01	1.17	9.81	8.08
م. ق. الكاظمية	13.93	14.76	10.78	0.66	15.09	4.48	1.82	2.32	8.29	10.95
المجموع	16.20	9.75	6.26	0.39	10.80	2.35	1.38	1.67	7.96	6.46

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة الصحة، قسم الاحصاء الصحي والحياتي، أسباب وفيات السكان كبار السن في مدينة بغداد للعام 2013، بيانات غير منشورة.

جدول (4)

التوزيع النسبي لأسباب وفيات الذكور حسب الوحدات الادارية في مدينة بغداد للعام 2013

الوحدات الادارية	امراض القلب	الامراض السرطانية	داء السكر	امراض الجهاز العصبي	امراض ضغط الدم	امراض الجهاز التنفسي	امراض الجهاز الهضمي	الامراض المعدية والطفيلية	امراض الفشل الكلوي	امراض الغدد الصماوية
م. ق. الرصافة	10.65	12.22	3.08	0.87	2.52	2.92	2.60	3.63	13.01	3.15
ن. الكرادة الشرقية	23.39	8.66	2.76	0.18	3.13	2.76	0.92	0.55	5.71	3.13
ن. بغداد الجديدة	15.31	11.07	6.19	1.30	9.77	0.98	0.00	0.00	5.86	6.19
م. ق. الاعظمية	17.44	9.69	5.62	0.19	4.26	3.68	1.55	1.16	5.62	5.81
ن. الفحامة	0.00	4.00	0.00	8.00	0.00	4.00	0.00	0.00	0.00	0.00
م. ق. الصدر	14.56	9.99	6.64	0.14	16.49	1.14	0.57	1.14	4.93	6.64
م. ق. الكرخ	19.67	8.61	13.52	0.00	7.79	3.69	1.23	2.05	16.80	14.34
ن. المنصور	13.95	10.47	3.49	0.00	15.12	10.47	3.49	2.33	15.12	3.49
ن. المأمون	19.91	13.15	7.23	0.56	12.39	3.29	3.00	1.03	10.14	7.32
م. ق. الكاظمية	16.67	16.34	11.44	0.65	13.73	5.88	0.98	1.96	6.21	11.76
المجموع	16.07	11.23	5.95	0.50	9.34	2.81	1.65	1.65	8.56	6.09

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة الصحة، قسم الاحصاء الصحي والحياتي، أسباب وفيات السكان كبار السن في مدينة بغداد للعام 2013، بيانات غير منشورة.

جدول (5)

التوزيع النسبي لأسباب وفيات الإناث حسب الوحدات الادارية في مدينة بغداد للعام 2013

الوحدات الادارية	امراض القلب	الامراض السرطانية	داء السكر	امراض الجهاز العصبي	امراض ضغط الدم	امراض الجهاز التنفسي	امراض الجهاز الهضمي	الامراض المعدية والطفيلية	امراض الفشل الكلوي	امراض الغدد الصماوية
م.ق. الرصافة	12.04	10.18	3.56	0.51	4.16	2.97	2.12	4.33	11.96	4.24
ن. الكرادة الشرقية	22.73	6.00	5.27	0.18	2.18	2.18	1.27	0.36	4.55	5.64
ن. بغداد الجديدة	18.02	9.91	4.80	0.00	9.31	0.60	0.30	0.60	4.50	4.80
م.ق. الاعظمية	17.81	8.33	5.23	0.33	7.03	2.61	0.33	1.47	3.43	5.23
ن. الفحامة	3.13	9.38	3.13	0.00	0.00	0.00	0.00	3.13	3.13	3.13
م.ق. الصدر	13.40	5.56	6.73	0.00	20.00	0.74	0.56	0.56	3.64	6.73
م.ق. الكرخ	18.18	9.96	11.69	0.00	12.55	1.73	1.30	1.73	17.32	12.99
ن. المنصور	17.33	8.00	18.67	0.00	20.00	1.33	1.33	2.67	10.67	20.00
ن. المأمون	22.14	9.49	8.74	0.56	16.84	2.23	1.02	1.30	9.49	8.84
م.ق. الكاظمية	11.11	13.13	10.10	0.67	16.50	3.03	2.69	2.69	10.44	10.10
المجموع	16.32	8.33	6.56	0.28	12.21	1.92	1.12	1.70	7.38	6.81

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة الصحة، قسم الاحصاء الصحي والحياتي، أسباب وفيات السكان كبار السن في مدينة بغداد للعام 2013، بيانات غير منشورة.

النتائج

- 1- ارتفاع معدل الوفيات العمرية والنوعية مع تقدم العمر حيث بلغت هذه المعدلات للعام 1997 (19.29%) للفئة العمرية (65 – 69)، فيما بلغ (32.72%) للفئة العمرية (70 – 74)، ليرتفع إلى (38.01%) في الفئة العمرية (75 – 79)، ليصل إلى أعلاه الفئة العمرية (80 فأكثر) (62.20%)، وهذا أمر طبيعي حيث تزداد الوفيات بتقدم العمر، أما فيما يخص العام 2013 فقد بلغ معدل الوفيات فيها (25.96%) في الفئة العمرية (65 – 69)، فيما بلغ (51.41%) في الفئة العمرية (70 – 74)، في حين ارتفع في الفئة العمرية (75 – 79) ليصل إلى (66.09%)، وجاءت الفئة العمرية (80 فأكثر) بمعدل مرتفع جداً مقارنة بمعدلات الوفيات العمرية والنوعية ولعامي الدراسة حيث بلغ (142.43%).
- 2- أما على مستوى النوع فكانت معدلات الوفيات العمرية للذكور أعلى من معدلات الوفيات العمرية للإناث في العام 1997 ولجميع الفئات العمرية؛ ويرجع سبب ذلك لما تتصف به الإناث من إمكانات البقاء على قيد الحياة لمدة أطول منها عند الذكور، وهذا الأمر ينطبق على وفيات العام 2013 والتي ترتفع فيها معدلات وفيات الذكور باستثناء الفئة العمرية (80 فأكثر) والتي كان فيها معدل وفيات الإناث أعلى من معدل وفيات الذكور.
- 3- شهد معدل الوفيات العمرية للإناث زيادة في معدلاته أعلى من الزيادة الحاصلة في معدلات وفيات الذكور خلال مدة الدراسة.
- 4- تباينت الأمراض المسببة للوفيات حيث جاءت كل من أمراض القلب وأمراض ضغط الدم والأمراض السرطانية بالمراتب الثلاث الأولى، باستثناء الذكور والتي سجلت فيها الأمراض السرطانية المرتبة الثانية فيما تراجعت أمراض ضغط الدم إلى المرتبة الثالثة.

المصادر

1. أبو الرب، نهال حمزة عبد الرحمن، مستويات الوفيات والعوامل المؤثرة فيها في محافظة جنين خلال الفترة 2004 – 2013 من واقع بيانات السجل الحيوي التابع لوزارة الصحة الفلسطينية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، 2015.
2. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، نتائج التعداد العام لسكان محافظة بغداد للعام 1997، بيانات غير منشورة.

3. وزارة التخطيط، اللجنة الوطنية للسياسات السكانية، تحليل الوضع السكاني في العراق 2012، صندوق الأمم المتحدة للسكان، 2012.
4. وزارة التخطيط، اللجنة الوطنية للسياسات السكانية، حالة سكان العراق 2010، صندوق الامم المتحدة للسكان، 2011.
5. وزارة الصحة، قسم الاحصاء الصحي والحياتي، أسباب وفيات السكان كبار السن في مدينة بغداد للعام 2013، بيانات غير منشورة.
6. وزارة الصحة، قسم الاحصاء الصحي والحياتي، وفيات السكان كبار السن في مدينة بغداد للعام 2013، بيانات غير منشورة.
7. وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، خارطة محافظة بغداد – بمقياس 1/500000، 2015.
8. Carolyn Greene and others, Summary of Vital Statistics 2010 the city of New York, Population and Mortality, New York city department of health and mental Hygiene, 2011.
9. H. R. Jones, A population Geography, Harper and Row publishers, London, 1981.
10. wan He, Daniel Goodkind, Paul Kowal, An Aging world: 2015 International population Reports, U.S. census Bureau, March 2016.